موقف بريطانيا من اعتلاء السيد خالد بن برغش البوسعيدي حكم زنجبار

م. د. هناء عبد الواحد عبد الرضا

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

الملخص

جاء البحث " موقف بريطانيا من اعتلاء السيد خالد بن برغش البوسعيدي حكم زنجبار" في الكشف عن الدور البريطاني في اختيار الشخصية الأنسب لاعتلاء الحكم في زنجبار بما يتلاءم مع سياستها وأهدافها الاستعمارية في المنطقة ؛ لذلك عملت على ابعاد كل شخصية تمتلك الحس الوطني والمتمثلة بالسيد خالد وسدت الطريق أمام محاولاته من خلال استعمالها القوة العسكرية ضده ، تلك أهم المحاور التي سيحاول البحث التطرق إليها.

الكلمات الافتتاحية : زنجبار ،السيد خالد

Britain`s Position on The Accession of Sayid Khalid Bin Barghash Al - Busaidy in his Ruling of Zanzibar

Lect. Dr . Hanaa Abdul-Wahid Abdul-Ridha

College of Education For Human Sciences

University of Basrah

Abstract

This research paper entitled " Britain`s Position on The Accession of Sayid Khalid Bin Barghash Al-Busaidy in his Ruling of Zanzibar " came to reveal the British role in choosing the most appropriate personality to ascend to power in Zanzibar in line with its policy and colonial goals in the region. It worked to banish every character who possesses a patriotic sense ,represented by Mr. Khalid ,and blocked the way to his attempts by using military force against him . Those are the most important aspects that the research will try to address .

Key: Zanzibar , Sayid Khalid

المقدمة

استغلت الإدارة البريطانية في سلطنة زنجبار حالة التنافس على السلطة بين أبناء واحفاد الاسرة البوسعيدية للتدخل في شؤونها الداخلية ، في ظل غياب قانون يحدد مسألة وراثة الحكم ، فقد كانت السلطة تؤول وفق التقاليد المحلية إلى أكبر أفراد الذكور من أبناء السيد سعيد بن سلطان بشرط أن يحوز على رضا الغالبية من أعيان العرب والأسرة الحاكمة .

ومن أجل تدعيم السيطرة البريطانية في مفاصل السلطنة العربية انتهجت سياسة فرق تسد لخلق فجوة بين الحاكم والمحكوم ليتسنى لها فرض سيطرتها وسلطتها؛ لذلك عملت على اختيارا لحاكم الذي يتلاءم ومصالحها ،وبما يبديه من استعداد لتنفيذ سياستها في المنطقة ، مهدده اياه باستبداله اذا سار عكس ذلك، ولإشعار المرشح للحكم أيضاً أنه بفضل الإدارة البريطانية قد وصل إلى سدة الحكم لا عن طريق رضا الشعب واختياره.

وتكمن الأهمية البحثية للدراسة المعنونة " موقف بريطانيا من اعتلاء السيد خالد بن برغش البوسعيدي حكم زنجبار" لإيضاح الموقف البريطاني من اعتلاء السيد خالد ، وكيف غلقت الطرق امامه للوثوب في السلطة وعملت على استبعاد الشخصية التي تمتلك قاعدة شعبية واسعة ذات حس وطني وطبيعة عدائية رافضة للهيمنة البريطانية في المنطقة .

لذا قسمت هذه الدراسة إلى تمهيد ومحاور عده وخاتمة وقائمة بأسماء المصادر، تضمن التمهيد نبذة مختصرة عن الدور البريطاني في اختيار السيد برغش حاكما لزنجبار بعد وفاة اخيه السيد ماجد ، ثم بين المحور الأول محاولة السيد برغش ورغبته في تولي ابنه السيد خالد الحكم من بعده والمحور الثاني تناول فيه دور بريطانيا في تنصيب السيد خليفة بن سعيد أما الثالث فقد تضمن دورها في اختيار السيد علي بن سعيد اما المحور الرابع تطرق إلى الدور البريطاني في استبعاد السيد خالد من حكم زنجبار عام١٨٩٣، والمحور الأخير بيّن موقف بريطانيا من محاولة السيد خالد بالاستيلاء على حكم زنجبار عام ١٨٩٦ .

وعلية اعتمدت الدراسة على مجموعة من الوثائق البريطانية غير منشورة والمنشورة وبعض الرسائل والأطاريح الجامعية فضلاً عن المصادر العربية والاجنبية .

التمهيد

عندما توفي السيد ماجد بن سعيد (١٨٥٦- ١٨٧٠) واجهت زنجبار وللمرة الأولى منذ انفصالها عن عمان مشكلة وراثة العرش ، إذ لم يكن هناك تفكير يحدد طريقة تعاقب السلاطين لاسيما أنه لم يترك وريثاً للعرش، وأنه لم ينجب إلا ابنة واحدة [١] وهذا مما فسح المجال للتدخل البريطاني في الصراع بين المطالبين بالعرش ، ورأت بريطانيا أن تدخلها في مسألة وراثة العرش يسَهل عليها تحقيق الكثير من أهدافها الاستعمارية والاقتصادية في شرق أفريقيا، ورأت أن مسألة تعيين حاكم من الأمور التي لا يحق أن يبث فيها من دون الرجوع إليها والحصول على موافقتها، وحددت جملة من الأمور التي يجب توفرها في اي حاكم يتم تعيينه على زنجبار ومن أبرزها التعهد بالتحالف مع الحكومة البريطانية واتباع النصح التي تبدي بها والالتزام بالمعاهدات والاتفاقيات السابقة بين بريطانيا وحكومة زنجبار، وممن تتوفر تلك الأمور فيه لا تمانع بريطانيا من توليه الحكم في زنجبار[٢].

فكان من المتوقع أن يعتلي الحكم في زنجبار السيد تركي بن سعيد[٣] بوصفه أرشد أبناء السيد سعيد فضلاً عن تمتعه بشخصية قوية و خبرته الواسعة في ممارسة الحكم في صحار منذ عهد أبيه السيد سعيد، جعلت أمر توليه الحكم أمراً محتماً [٤] إلا أن الحكومة البريطانية في لندن وبومباي حالت دون وصوله لعرش زنجبار بسبب توجهاته لتوحيد شقي الإمبراطورية العمانية كما كانت على عهد أبيه[٥] ولأن هذا الامر لا يتماشى ويتعارض مع مصالح السياسة البريطانية في المنطقة الذين تشبثوا بسياسة التقسيم فآثروا بمنح السيد برغش بن سعيد[٦]حكم زنجبار على الرغم من التحفظات السابقة عليه بسبب ميوله الفرنسية ووقوفه ضد بريطانيا[٧] التي كانت تساند أخاه السيد ماجد بشأن تسلم حكم زنجبار بعد وفاة أبيهما [٨]

ولربما المعاملة الحسنة وطيب الاقامة التي تلقاها السيد برغش في منفاه [٩]من قبل حكومة الهند اثرت كثيراً في موقفه وجعلته يغير من توجهاته السياسية لأن المدة التي قضاها في منفاه جعلته يدرك تماما بقوة بريطانيا وامكاناتها الضخمة ، فبعدما كان من أشد الكارهين للوجود البريطاني أصبح يعمل على كسب ودهم؛ لأنه رأى في ذلك مصلحة له ولدولته فيما بعد[١٠] فكسب بذلك ودّ واحترام جون كيرك Jhon kirk القنصل البريطاني في زنجبار[١١].

اولاً – محاولة السيد برغش بن سعيد لتولي ابنه السيد خالد الحكم من بعده

أدرك السيد برغش بن سعيد بعد توليه مقاليد حكم زنجبار، بأنه لابد من وضع نظام ثابت للوراثة تضمنه الادارة البريطانية جاء ذلك أثر مقترح قدمه له القنصل البريطاني في زنجبار ١٨٧٨ إلا أن الإدارة البريطانية لم تشأ حينذاك الارتباط بسياسة زنجبار الداخلية [١٢]عاود السيد برغش الكرة مرة أخرى عندما سعى أن يكون ابنه السيد خالد ذات السيع سنوات خليفة له من بعده في حكم زنجبار[١٣] لذلك كتب وصية في ١٨٨١ وسلمها إلى جون كيرك جاء فيها " بسم الله لكل من يراه – انه رغبة في وضع ترتيب لنظام حكومة زنجبار بعد وفاتي فنيتي هي أن تتعهد الحكومة البريطانية بتسليم عرش زنجبار وملحقاتها إلى اكبر ابنائي ثم إلى ابنه اذا وجد وهكذا . وسوف تكون الحكومة البريطانية وصية عليه إذا آل إليهم الحكم قبل بلوغ سن الرشد ، وإذا ثبت على الوصي الذي أعينه أنه يسيء لمصلحة أبننا فللحكومة العظمى أن تعزله حسب ما تراه وتعين مكانه من تشاء، والمقصود من هذا هو أن الحكومة العظمى ستعيننا في كل أمر إذا لحق بهذه السلطنة أي ضرر"[١٤] إلا أن مسعاه قد باء بالفشل بسبب رفض الادارة البريطانية لطلبة كونه يتعارض لما جاء في التصريح الانكلو فرنسي الذي صدر بعد انفصال مسقط في زنجبار والذي تعهدت كل من بريطانيا وفرنسا باحترام واستقلال كل من مسقط وزنجبار وسلامة أراضيهم[١٥] وبذلك خلصت بريطانيا نفسها من الالتزام بشخص معين كالسيد خالد كخليفة السيد برغش وعملت على ان يتولى الحكم من تجده يخدم مصالحها أولاً، لذلك أبدت عدم موافقتها بالتدخل بالشأن الداخلي لزنجبار[١٦] فضلاً عن عدم رغبتها في إثارة القوى المنافسة لها كفرنسا والمانيا [١٧] .

كما أصاب السيد برغش خيبة أمل أخرى جراء تخلي بريطانيا عنه للحد من الخطر الألماني[١٨] لذلك جنحت بريطانيا إلى التعاون مع المانيا لتقسيم ممتلكات السيد برغش بسبب خوفها من سيطرة الاخيرة مما يفقدها المكانة والهيبة التي كانت تتطلع فيها في شرق أفريقيا وتهدد طرق مواصلاتها[١٩] فتدخلت لدى السيد برغش لتوقيع معاهدة لتنظيم التجارة بين بلاده وبين المناطق التي ضمتها ألمانيا حديثاً بحيث بات الاعتراف باستقلال سلطنة زنجبار رهناً بتوقيعهُ على معاهدة ١٨٨٦[٢٠] وهكذا التقت المصالح الألمانية والبريطانية في هدفها

الاستعماري ولم تحرك بريطانيا ساكنا للدفاع عن السلطان برغش بحجة الحفاظ على علاقاتها الودية مع المانيا[٢١] ولم يفعل القنصل البريطاني اي شيء لمساعدة السيد برغش لأن التعليمات التي وصلت إليه من قبل وزارة الخارجية البريطانية ارغمته على اقناع السيد برغش بالإذعان للمطالب الالمانية[٢٢] ولم يكن أمام السلطان برغش سوى الاذعان والرضوخ للضغط الاستعماري الذي تزامن مع اعتلال حالته الصحية بعد اصابته بداء السل حتى فارق الحياة ١٨٨٨[٢٣].

ثانياً – دور بريطانيا في تنصيب السيد خليفه بن سعيد

رشحت بريطانيا بعد الاتفاق مع المانيا على تنصيب السيد خليفة بن سعيد[٢٤] واستبعدت السيد خالد بن برغش عن الحكم في زنجبار، متذرعه بصغر سنه إذ كان بسن الأربعة عشر عاماً وهي سن لم تؤهله لتولي السلطة ، فضلاً عن ذلك فقد رغبت كل من بريطانيا وألمانيا أن يتولى حكم زنجبار شخصية تمكنهما من تحقيق أهدافهما الاستعمارية في المنطقة[٢٥]، إذ بقيت الكثير من المسائل العالقة بشأن الاتفاقية السابق ذكرها والتي كانت بحاجة إلى إنهاء المناقشات بشأنها[٢٦] وقد وجدتا في شخصية السيد خليفة ما يحقق رغبتهما إذ كان الاخير تحت الاقامة الجبرية من قبل اخيه برغش[٢٧] وهذا إن دل فإنما يدل على رغبة الدولتين في اختيار شخص بعيد جدا عما يدور في فلك السياسة الاستعمارية في المنطقة الأمر الذي يسهم في تحقيق مآربهما الاستعمارية.

قام ايوان سمث Euan Smith[٢٨] القنصل البريطاني في زنجبار بعد وفاة السيد برغش في شباط من السنة نفسها ، بناءً على التعليمات الصادرة اليه بإبلاغ السيد خليفة بتعيينه حاكماً على زنجبار كما ابلغ في الوقت ذاته السيد علي بن سعيد بذلك التعيين وهو أحد المرشحين لتولي الحكم[٢٩] أما السيد خالد فأنشغل في دفن جثمان والده ، ولم يحضر حفل تنصيب عمه لعدم رضاه على ذلك ولاعتقاده بأحقيته بتوليه الحكم ، ولأنه لم يكن مؤهلا من ناحية عمره ولا من الانصار المؤيدين له ليقحم نفسه في صراع على الحكم فانه اثر السكوت ولم يبد أي معارضة حيال ذلك [٣٠].

بالمقابل نجحت كل من بريطانيا والمانيا في تحقيق ما خططت له عن طريق عقد اتفاقية في ٢٨نيسان١٨٨٨ مع السيد خليفة لإنهاء كل القضايا العالقة بينهما بشأن الشريط الساحلي المواجه لمنطقة نفوذهما في زنجبار[٣١] كان من آثاره توتر العلاقة ما بين الطرفين ونكايةً بالألمان والبريطانيين قدم السيد خليفة الدعم والمساعدة لثورة الشيخ بشير بن سالم الحارثي[٣٢] ضد الوجود الالماني[٣٣] مما دفع الاخيرة وبريطانيا الاشتراك في وأد تلك الثورة عن طريق فرض حصار عليها بحجة منع تجارة الرقيق والسلاح[٣٤] ولأجل ذلك سعى ايوان سمث القنصل البريطاني على تحجيم السيد خليفة وايقاف توجهاته، اذ ارجع موقف الاخير من الثورة إلى مستشاريه بيرادفجي وهو هندي مقيم في زنجبار وباخشان وهو حضرمي اصله من اليمن اللذان كانا يعتمد عليهما[٣٥] وبناءً على ذلك قام القنصل البريطاني باستغلال اعتماد السيد خليفة على هذين المستشارين إلى اثارة البغض والكراهية لدى بقية الزعماء العرب ، فقام بتشجيع السيد علي بن سعيد اخ السيد خليفة وهو من المؤيدين للسياسة البريطانية للعمل مع بقية الزعماء العرب للإطاحة بالأخير، فقدم السيد علي ومعه ثلاثة عشر زعيما عربيا وبتشجيع من القنصل البريطاني[٣٦] طلباً للحكومة البريطانية بأقصاء اخيه وابعاد مستشاريه، وبدوره اكد ايوان سمث لحكومته بعدم معارضة الزعماء العرب في حال استبدال السيد خليفة باخيه السيد علي[٣٧] عدَ السيد خليفة اجراء وتحريض القنصل البريطاني ضده تدخل سافر في شؤون زنجبار الداخلية مما حدى بالطلب من الحكومة البريطانية عدم التجديد لقنصلها بولاية جديدة [٣٨].

وبدوره لم يستغل السيد خالد فرصة الخلافات المتأججة ما بين القنصل البريطاني ودعمه للسيد علي وما بين السيد خليفة للوثوب على السلطة ، بل بقي على علاقة طيبه بعمه السيد خليفة بعد أن أجزل له ولوالدته راتباً يتقاضونه بعد وفاة أبيه [٣٩] إلا أن حكم السيد خليفة لم يستمر سوى سنتين تقريباً اذ توفي في شباط١٨٩٠ اثر ضربة شمس ، حتى برز السيد علي بن سعيد وهو احد المرشحين لاعتلاء الحكم في زنجبار[٤٠].

ثالثاً – بريطانيا وتنصيب السيد علي بن سعيد

لم ينتشر خبر وفاة السيد خليفة سريعا ، لأن الإدارة البريطانية أرادت حسم مسألة من يعتلي حكم زنجبار بما يتماشى ومصالحها في المنطقة اولا ولسد الطريق امام المتطلعين من ابناء البيت البوسعيدي للوثوب على السلطة ثانياً [٤١]، إذ استبعد القنصل البريطاني ابن السيد خليفة ذات السبع سنين من أم محظية من جزر القمر بسبب صغر سنهُ [٤٢] ، أما المرشح الثاني فهو السيد خالد بن برغش اذ لم يعد صغيراً كما في السابق فقد تجاوز السادسة عشر عاما إلا أن القنصل البريطاني لم يعر له اي اهتمام لكونه لايزال يستلم مستحقاته من قبل عمه[٤٣] اما الحظ الاوفر فكان من نصيب السيد علي بن خليفة اذ سرعان ما ابلغ بموافقة الحكومة البريطانية باختياره حاكماً على زنجبار ، وقد شملت الموافقة أيضاً الزعماء العرب بما فيهم السيد خالد ، وبيُن القنصل البريطاني سبب موافقة الأخير إلى مغادرة والدته السيدة موزه إلى مكة لأداء مناسك الحج[٤٤] إذ كانت امرأة قوية وذات شكيمة وصاحبة نفوذ وطموحة جداً لاعتلاء ولدها الحكم في زنجبار[٤٥] .

ولعل اذعان السيد خالد بالموافقة تلك يمكن أن ترجع إلى الوفاة المفاجئة لعمهٌ إذ لم يكن يشكو من أي عارض صحي، والآخر هو سرعة تولي بريطانيا زمام الأمور في احكام سيطرتها لتقطع الطريق أمام غير المرغوب بهم لاعتلاء الحكم[٤٦] بعدها راقب القنصل البريطاني الاوضاع الداخلية عن كثب بعد الاعتراف البريطاني للسيد علي رسمياً في ١٦ شباط ١٨٩٠[٤٧] حتى أرسل له رسالة مؤكداً فيها اهتمامه بشكل استثنائي بالسيد خالد ، وبدوره أوضح السيد علي من جانبه بانه سوف يلقى كل الرعاية والاهتمام من قبله، ويعزى سبب هذا الاهتمام البريطاني حتى تشعر السيد خالد بذلك آمله من وراء ذلك الجنوح للهدوء والسكينة [٤٨] .

استغل القنصل البريطاني ومن وراءه حكومته كل الفرص المتاحة لممارسة ضغوطها على السيد علي ثمناً لاعتلائه الحكم فأقدم على إعلان الحماية البريطانية على زنجبار في الرابع من تشرين الثاني ١٨٩٠ [٤٩]، ورفع العلم البريطاني إلى جانب العلم البوسعيدي الأحمر ، وعيُن الجنرال لويدماثيوسLioyd Mathews وزيراً أول للسلطان وهو اول وزير بريطاني يعين

فيها[٥٠] وأصبح ميناء زنجبار ميناءاً حراً [٥١] ، وقد حدد للسيد علي راتباً سنوياً وهو أول حكام زنجبار يحدد له ذلك الراتب[٥٢] وأقدم ايضاً على الغاء معاهدة تجارة الرقيق[٥٣]، وبفرض الحماية البريطانية على زنجبار أجهزت الاخيرة على كل مظاهر الحكم العربي ، وقد أدت تنازلات السيد علي لبريطانيا إلى وصف الزعماء العرب سلطانهم بأنه تابعاً لبريطانيا مما افقده كل دعم واحترام اهالي زنجبار، واجبرهم على مقارنته مع حكام زنجبار السابقين الذين كانت لهم الهيبة والنفوذ كالسيد سعيد وابنه السيد برغش.

لم يدم حكم السيد علي طويلاً كونه كان يعاني من مرض عضال ، مما دفع الحكومة البريطانية في ايجاد خليفة له ،علما بان ايوان سميث قد وافق مسبقا وقبل توقيع الاتفاقية السابقة الذكر على طلب السيد علي ان تكون بيده صلاحية من يخلفه بشرط موافقة الحكومة البريطانية، الا ان ذلك الوعد لم تعتد به وزارة الخارجية البريطانية التي اصرت أن يكون لها التأثير الحاسم والفعال في مسالة الخلافة [٥٤] ولما أخذت الحالة الصحية للسيد علي تزداد سوءً ، رأت الحكومة البريطانية باعتبارها دولة الحماية على زنجبار النظر في وضع خليفة له تستطع من خلاله خدمة مصالحها والمحافظة على نفوذها هناك[٥٥]، ولهذا الأمر كان هناك ثلاثة مرشحين وهم السيد خالد بن برغش و حمد بن ثويني[٥٦] وحمود بن محمد [٥٧] .

رابعاً- دور بريطانيا في استبعاد السيد خالد عن حكم زنجبار ١٨٩٣

ظن سكان زنجبار بما فيهم ممثلي البعثات الأجنبية بأن السيد خالد بن برغش هو الذي يعتلي حكم زنجبار كونه كان مرافقا لعمه في اغلب المناسبات العامة والرسمية ، فضلاً عن التفاف العرب حوله وتأييدهم له [٥٨]؛ لأنه عربي من جهة الأب والأم أولاً [٥٩]، وكونه مدعوما من القوات العسكرية وكبار التجار من الطبقة الارستقراطية التي فقدت جزء كبير من مصادر ثروتها والتي وجدت في السيد خالد باب الامل للخلاص من تعسف الإدارة البريطانية ثانياً، هذا التأييد الذي حظي به قد حمل معاني السخط والاحتجاج على السياسة البريطانية وذلك لما عرف عنه من متحدٍ صريح للبريطانيين وشجب سياستهم[٦٠] وبذلك تجلت مطالب السيد خالد كونه أكبر أبناء سلاطين زنجبار الذين حكموها، وأن والده عدُ من أعظم سلاطينها وعمل على

نهضتها وشهرتها ولم يتوان في استغلال اي فرصة مؤاتيه له إلا وأبدى فيها عن رغبته في أن يخلفه ابنه السيد خالد في الحكم[٦١] فكان من الطبيعي إلا يحوز رضا وقبول الإدارة البريطانية إذ نعته جيرالد بورتالGeraldBortal القنصل البريطاني في زنجبار[٦٢] بأنه ذات خلق تميزت بالكبرياء والمعاندة والقسوة والشكيمة كوالده السيد برغش، كما كان شديد العداء للإصلاحات البريطانية لهذا كان رافضا لفكرة التجديد والتغيير وفق النمط الاوربي[٦٣] لذلك خشي القنصل البريطاني من صعوبة التحكم في حال تسنمه حكم زنجبار، ولو قدر له ذلك فأنه حتما سيعيد أمجاد وهيبة سلاطين زنجبار إلى سابق عهدها[٦٤] ولنفوره الواضح من السيطرة البريطانية وفي المقابل كانت الأخيرة شديدة الكراهية له لذلك عملت على ابعاده من الوصول إلى سدة الحكم[٦٥].

أما المرشح الثاني فهو السيد حمد بن ثويني وتجلى مطلبه كون والده السيد ثويني بن سعيد قد تولى مقاليد حكم مسقط قبل تولي السيد برغش حكم زنجبار وأن مسقط وزنجبار يمثلان دولة واحدة وأسرة واحده ، وأشار أيضاً أن والده كان أكبر سناً من أخيه برغش ، وأنه أكبر عمراً من السيد خالد مما تؤهله بان يكون اعلى منزلة ومقاما من السيد خالد ووالده [٦٦]، خدمت هذه المؤهلات السيد حمد بن ثويني حتى أن القنصل البريطاني ومن وراءه حكومته أشادوا بمميزاته التي لا تتوفر في منافسيه فقد كان متعلما ومثقفا وذكيا وكان لديه بعض الرؤى والتصورات حول مميزات الحضارة الغربية مع أنه لم يسافر ،وقد كان من أغنى المرشحين ثروة ونفوذاً، وأكثر تقبلاً للإجراءات التي اتخذتها سلطات الحماية والمتعلقة بتخفيض المصروفات المالية وتقليص عدد موظفي القصر[٦٧].

أما مطلب المرشح الثالث السيد حمود بن محمد في ارتقاءه حكم زنجبار فقد نص على انه اكبر أحفاد السيد سعيد البوسعيدي حتى وصفه بورتال بأنه رجلاً ذات الأربعين من عمره وكان تقليديا وشخصا وقوراً ومحدود الذكاء وصاحب مظهر جذاب[٦٨] وفي الوقت نفسه طرح بورتال مرشحا اخر والمتمثل بالسيد عبد العزيز بن سعيد[٦٩] بأنه لو كان موجودا حينذاك لتسلم مقاليد الحكم في زنجبار بعد وفاة السيد برغش ، ولو كان موجودا في ١٨٩٣ فإنه حتما سيكون الحاكم الشرعي للسلطنة ، ولكن بسبب غيبته الطويلة عن زنجبار وتنازله عن حقه الشرعي في

الحكم آنذاك مقابل المعونة المالية له ، لم تؤهله لارتقاء وحكم السلطنة [٧٠]، وبهذا الخصوص عرَّج بنيان سعود تركي[٧١]على مسألة النفي بأنها ليست عائقاً أمام السيد عبد العزيز لتولي الحكم إذ إن معظم أبناء السيد سعيد كالسيد برغش وتركي الذين تم نفيهم إلى بومباي أعيدوا بناءً على رغبة بريطانيا لتولي الحكم سواء في زنجبار أو في مسقط ، و أن السيد عبد العزيز قد شارك أخيه برغش في محاولة اقصاء السيد ماجد وتم نفيه مع السيد برغش إلا أن الاخير تم تنصيبه على حكم زنجبار بينما ترك السيد عبد العزيز لمصيره ، اما بشأن تخلي عبد العزيز عن الحكم مقابل المعونة المالية فإن الحكومة البريطانية لو لم تكن راغبة في ذلك لمنعت سلطان زنجبار من توقيع ذلك الاتفاق ولقامت بالتدخل لإعادته من منفاه خاصة وأن زنجبار محمية بريطانية، وبذلك فإن القنصل البريطاني هو صاحب القرار الأخير في مسألة الادارة والحكم ،وهذا ما فعله بورتال سابقاً عندما هددَ السيد علي بن سعيد باستبداله بأخيه عبد العزيز إن لم يذعن لمطالب الحكومة البريطانية .

وبالمقابل عززت بريطانيا امكانياتها البحرية في انزال كتيبة عسكرية من البارجتين فيلوميلfumel وبلانش blanish المرابطتين على سواحل زنجبار ،كما اصدر لويدماثيوس قائد جند السلطان البريطاني أوامره بأن تكون القوات المحلية على أهبة الاستعداد لحراسة المدينة تحسباً لأي اضطرابات أو فوضى قد تشهدها زنجبار بين المتنافسين على الحكم بعد ازدياد الحالة الصحية للسيد علي سوءاً[٧٢] وبحلول الخامس من آذار ١٨٩٣ ذاع خبر وفاة السيد علي[٧٣] وتحرك على الفور رينال رووود Rood Ranl[٧٤] القنصل البريطاني في زنجبار إلى قصر السلطان بصحبة كل من كامبل Campbell الضابط البحري البريطاني ولويدماثيوس، حتى وجدوا قائد الحرس الشخصي للسيد علي بن سعيد بانتظارهم ليبلغهم أنه تحت امرتهم[٧٥]. غير أن السيد خالد كان اسرع من تلك الاستعدادات فعلى أثر وفاة السيد علي تسلل من الباب الخلفي للقصر بمساعدة أحد أخوات السيد علي ، وتمكن من الاستيلاء ومؤيديه على الطابق العلوي من القصر و أغلقت الأبواب السفلى من الداخل لمنع اقتحامه على أمل أن يفرض على السلطة البريطانية الأمر الواقع ،و تجمع في الوقت ذاته السيد حمود بن محمد ومؤيديه خارج القصر أيضاً[٧٦] رفض السيد خالد في البداية طلبات ماثيوس في السماح لهم بدخول القصر مبيناً أحقيته بتولي الحكم التي عدَها من ميراث أبيه[٧٧] وبعد تردد وافق السيد خالد بالسماح

لرينالوماثيوس فقط بدخول القصر ، إلا أن ما انفتح الباب قليلاً حتى اقتحم من هم خارج القصر بما فيهم قوات البحرية البريطانية التي اقتادت السيد خالد إلى منزله ووضعته تحت الحراسة المشددة [٧٨].

ويعزى فشل محاولة السيد خالد بتنصيب نفسه حاكما على زنجبار إلى تردده وقلة حرسه الداخلي وعدم تسليحهم جيداً ، فضلاً عن اعتماده على تأييد العرب لا عن الدعم والتأييد البريطاني وهي القوة المهيمنة على زنجبار[٧٩]، وبذلك عدَت بريطانيا هذه المحاولة تحدي سافر لوجودها في المنطقة بشكل عام وزنجبار بشكل خاص، وبدوره برر السيد خالد محاولته في رغبته في استرداد حقه الشرعي كما بيَّن ان سيطرته على القصر كان وراءها منع المطالبين بالحكم من احتلال القصر الذي هو قصر والده [٨٠] عندها أقتنع رينال رود ما قام به السيد خالد من عمل لان الاخير قد منع فعلاً اندلاع اي اشتباكات بين اتباع ومؤيدي المطالبين بحكم زنجبار وعليه فإن قوة شخصية الأخير غير الانقيادية للمصالح البريطانية هي التي أبعدته عن اعتلاء كرسي الحكم ،في الوقت الذي وجدت بريطانيا في تنصيب السيد حمد بن ثويني ما يتماشى ومصالحها لذلك استدعته إلى القصر السلطاني ونصبته حاكما على زنجبار بعد ما أقسم بالولاء لها والاسترشاد بنصائحها[٨١] أما السيد خالد اعلن هو ايضاً عن موافقته بالتعاون مع السيد حمد مما جعل ارثرهاردينجArthur Harding[٨٢] القنصل البريطاني في زنجبار يصدر امراً بالأفراج عنه وانهاء الحراسة على منزله ، واستدعوه لحضور مجلس السلطان الجديد حتى منحه الاخير امتيازات كُثيرة [٨٣].

واوضح د. جمال زكريا قاسم[٨٤] بشأن موافقة الحكومة البريطانية على ترشيح السيد حمد بنثويني لحكم زنجبار بأنه انتهاك صريح لنص التصريح الانكلو– فرنسي السابق الذكر، فكان هذا التصريح هو الذريعة التي لجأ اليها القنصل البريطاني في رفضه لوصية السيد برغش في تعيين ابنه السيد خالد حاكماً على زنجبار ، وهذا يبين أن من يملك القوة يملك تفسير القوانين ، وأن اختيار السيد حمد وتجاهل بقية مطالب المرشحين المنافسين وحسب وجهة النظر البريطانية مامعناه أنه الشخص الأنسب لخدمة مصالحها مما يعني حسم مسالة الخلافة أو وراثة الحكم على انها شأن بريطاني محض لا يجوز لأي كان التدخل فيه .

خامساً –موقف بريطانيا من محاولة السيد خالد تولي حكم زنجبار ١٨٩٦

لما ألم بالسيد حمد بن ثويني المرض أخذ يقرب السيد خالد إلى بلاطه ليهيئه لحكم السلطنة بطريقة غير مباشرة ايماناً منه بأحقيته بحكم زنجبار وانه ينحدر من فرع سلاطين زنجبار بعد تقسيم الامبراطورية العمانية ، فوالده كان من السلاطين الأقوياء الذين صنعوا هيبةً ومجداً كبيرة لبلاده [٨٥] ومن مظاهر ذلك التقريب تكليفه برعاية المناسبات العامة والاحتفالات الدينية لاسيما احتفالية القصر بالمولد النبوي الشريف [٨٦] فضلاً عما يمتلكه من شعبية وطنية وقوية بين العرب، فرجح السيد حمد بن ثويني بأن السلطة البريطانية حتماً سترضخ لتلك الارادة والقوة الشعبية [٨٧].

دأب السيد حمد في الأيام الأخيرة لسلطنته على تحريض السيد خالد على التمرد ضد الحكومة البريطانية في محاولة منه لفرض الأخير عليهم ،نتيجةً للضغوط البريطانية التي تعرض لها وتشديد قبضة سلطات الحماية على الشؤون الداخلية والخارجية للسلطنة لاسيما القيود التي فرضتها بشأن تعامل السلطان مع ممثلي الدول الاجنبية، والخاصة بفرض الرقابة على المقابلات التي يأذن بها السلطان ، وان يتولى الاخير بنفسه اخطار القناصل الاجانب بأن مناقشة الموضوعات السياسية يجب أن تتم عن طريق القنصل البريطاني ، كما منع السلطان من خلع اي وسام على احد من الاجانب دون الحصول على موافقة مسبقة منه [٨٨]، وإتهامه بدعم ومساندة الثائرين في مسقط للإطاحة بحكم بن عمه فيصل بن تركي من أجل اعادة توحيد مسقط وزنجبار في امبراطورية موحدة تحت سلطنته[٨٩]، فضلاً عن اصدار الحكومة البريطانية قرارها ١٨٩٥ والمتعلق بوضع كل ممتلكات افريقيا الشرقية بما فيها الشريط الساحلي التابع لسلطة السيد حمد تحت رقابتها المباشرة ، أي أن تحل الحكومة البريطانية محل شركة افريقيا الشرقية البريطانية في إدارة هذا الشريط الساحلي[٩٠] الأمر الذي شكّل صدمة أليمة للسيد حمد الذي كان يأمل في استرداد سلطته الأسمية على الشريط الساحلي عقب انسحاب شركة أفريقيا الشرقية البريطانية منه، حتى أنه وعد رعاياه في ممباساولامو وغيرها من المدن الساحلية بزيارتهم حال تمكنه ذلك [٩١].

ولما أشتد بالسلطان المرض أرسل في طلب السيد خالد واوصاه بعدم التأخر بعد وفاته في ارتقاء عرش السلطنة ، واوعز إلى رئيس حرسه السلطاني صالح مرباجبي القمري بمساعدة السيد خالد واطاعة أوامره[٩٢] لذلك استغل السيد خالد الفرصة بعد وفاة السيد حمد بن ثويني في الخامس والعشرين من آب ١٨٩٦ واستشار مناصريه من الزعامات العربية والسواحلية قبل ان يتمسك بوقفته الشجاعة تلك فكان ردهم المنية ولا الدنيه ، مؤكدين له استعدادهم للقتال دون الرضوخ للبريطانيين وذلك ما معناه ان بنادقهم لن تغمد قبل أن يفرضوا على البريطانيين ارادة شعب زنجبار في اختيار سلطانه[٩٣] وتحدى لويدماثيوس وسلطات الحماية التي كانت تميل إلى تعيين حمود بن محمد لميوله البريطانية[٩٤] ودخل القصر مع رجاله البالغ عددهم ستين رجلاً ومؤيديه من قوات الحرس السلطاني الراحل وعددهم ثمانمائة رجل وانضم إليه بضع مئات من العرب وجميعهم مسلحين تسليحاً جيداً[٩٥] ، بعدها أرسل رسله إلى باسيل كيف Basil Gave نائب القنصل البريطاني في زنجبار[٩٦] يستفسر منه عن امكانية الاعتراف به سلطاناً على زنجبار، وقد أجابه الاخير بعدم مناقشة هذا الامر وهو مسيطر على القصر بالقوة ، وأنه ما من شخص يستطع الوصول إلى الحكم من غير موافقة الدولة الحامية ،أدرك السيد خالد حينها تعذر الوصول إلى اتفاق مع باسيل كييف، فبادر بتنصيب نفسه سلطاناً على زنجبار[٩٧]خلافا لنصوص اتفاقية الحماية[٩٨] وبعد ان بايعه كل المؤيدين له أمر الفرقاطة السلطانية كلاسكو Glasgow بضرب المدافع ايذاناً بذلك واتخذ الحرس السلطاني مواقع دفاعية له تحسبا لاي هجوم بريطاني مرتقب ، وارسل السيد خالد السلطان الجديد بيانا إلى القناصل الاجانب المعتمدين في زنجبار يعلمهم بتسنمه الحكم في زنجبار، وانه سيتخذ كافة الاجراءات اللازمة للمحافظة على الامن في البلاد ، مؤكداً في الوقت نفسه عدم مسؤوليته عن الدماء التي ستراق نتيجةً لتهور الادارة البريطانية ، كما تخلل بيانه ايضاً طلباً بالاعتراف به كسلطان جديد على البلاد ، إلا أن جميع القناصل قد امتنعوا عن الإعراب أو الإفصاح عن موقف بلدانهم ريثما يتضح الموقف البريطاني من ذلك [٩٩] .

فسرت بريطانيا اِجراء السيد خالد تحدي لسلطتها في زنجبار وأن محاولته هذه المرة أشد خطورة من المرة السابقة عندما حاول الاستيلاء على الحكم بعد وفاة السيد علي بن سعيد، إذ لم

يكن لديه آنذاك سوى مجموعة قليلة من المؤيدين ، أما في هذه المحاولة فقد كان تحت أمرته أكثر من ألفي رجل مزودين بالعتاد والسلاح ، وأثر تلقي كييف موافقة حكومته بتخويله اتخاذ الإجراءات الضرورية للسيطرة على الموقف ،وجدان قوة زنجبار الموجودة في مبنى الكمركليست كافية لاقتحام القصر مالم تساندها السفن الحربية البريطانية [١٠٠] لذلك أُرسل في طلب السفنباركوتا Barracouta وسبارو Sparraw وراكون Racoon المتواجدة في ساحل شرق افريقيا، وبوصول تلك السفنالتي كانت بقيادة الادميرال راوسونAdmiral Rawson، أكملت القوات البريطانية استعداداتها لطرد السيد خالد من القصر، التي تألفت من ٣٣٠ بحاراً و١٢٠ جندياً من جنود مشاة البحرية البريطانية اضافة إلى ٥٠٠ من الجنود المحليين، وعندما أخذت القوات مواقعها قبالة الساحل ،بدأت عملية محاصرة القصر الذي تحصن فيه السيد خالد ومن معه[١٠١] وارسلت انذاراً اخيراً اليه مطالبة اياه بمغادرة ومؤيديه القصر وتسليم أسلحتهم مقابل العفو الشامل. إلا أن السيد خالد لم يأبه لذلك الإنذار ورفض التسليم والتذلل والخضوع مؤكداً بأنه يؤثر الموت على ترك الحكم ، فقامت السفن الحربية بقصف القصر السلطاني لمدة نصف ساعة بمدافعها مسقطة اجزاء كبيرة منه ومخلفة ايضاً ما يقارب خمسمائة بين قتيل وجريح، وقد اغرقت السفينة كلاسكو[١٠٢] اضطر عندها السيد خالد ورئيس الحرس السلطاني إلى الخروج من دائرة الخطر ليلتقيا بالشيخ القاضي محمد بن سليمان بن سعيد المنذري[١٠٣] الذي بشرهُ بنبأ الحصول على الحماية الالمانية، واصطحبه إلى مقر القنصلية لينقله الالمان بعد ذلك إلى دار السلام بواسطة السفينة الحربية سيدلر Seeadler وتبقيه هناك كلاجئ سياسي حتى قيام الحرب العالمية الاولى[١٠٤] وبعد هزيمة الالمان في الحرب المذكورة عرض عليه القيصر الالماني الانتقال إلى برلين[١٠٥] إلا أنه آثر البقاء في ممباسة حتى وفاته [١٠٦] .

وذكر المغيري[١٠٧] في هذه الحادثة بأن لو تحلى البريطانيون بالصبر والتأني والحنكة السياسية في هذه الحادثة ، ولو انهم اتبعوا سبلا وطرقا اخرى مع السيد خالد وقواته كتضييق الخناق عليه مثلا أو محاصرة الأخير واحتواء الموقف لما احتاجوا إلى ضرب زنجبار بوابل من المدافع وهدموا الآثار وحرقها بالنار التي تسببت في وقوع كارثة مروعة مثل تلك التي حصلت ، إلا أن سياستهم في هذا الموقف كانت في ترويع اهل زنجبار حكاماً وشعباً ، فأرادت ان تفرض سيطرتها عليهم بالقوة وليس بالسياسة حتى لا ينبروا على مخالفتها .

وهذا ما أكده هولنجروث ايضا [١٠٨]عندما أشار " ما كان في الأمكان اخراج السيد خالد وقواته من القصر من دون استعمال مدافع البحرية البريطانية ،و أن قوة البحارة التي نزلت من السفن الحربية والتي اشتركت مع قوات حكومة زنجبار كانت كافية للتغلب على السيد خالد وقواته الذين احتلوا ساحة القصر كما كانت كافية لعزل القصر ألا أن الادميرال راوسون أعتبر مثل هذه العملية لن تكون ناجحة دون خسارة بالأرواح ، يضاف إلى ذلك أن الحكومة البريطانية قد زودت رجالاتها باسيل كييف وماثيوس بصلاحيات مطلقة لعمل ما يرونه مناسباً إلا أن الاثنان قد وضعا في اذهانهما الاضطرابات السابقة التي أثارها العرب على الساحل الرئيس ، وتذكرا شعور الكراهية والعنف ضد الوجود البريطاني ، الذي تطور وازداد حده خلال حكم السيد حمد بن ثويني ، وادراكا منهما بان الوقت حان لتسديد الحساب نهائياً مع العرب ، وإن أنصاف الحلول لابد أن تفسر على انها ضعفا ، وليس لها من عمل إلا في تأجيل الصراع الذي لابد من أن يحدث عاجلاً أم اجلاً.

يظهر جلياً ومن خلال قسوة مشهد القصف البريطاني للقصر السلطاني كان بمثابة درس وجهه البريطانيون للأسرة الحاكمة ، أن بريطانيا ارادت أن تلقن العرب في زنجبار درساً يعلمهم بأن القرارات والأوامر البريطانية هي أوامر لا ينبغي مناقشتها، و أنها ارادت أن اختيار السلطان هي مسألة بريطانية بحته ولا تخضع للأسرة الحاكمة أو المتنفذين العرب [١٠٩]

وهذا ما عملته فعلا عندما قام ماثيوس بالاتصال بالسيد حمود بن محمد الذي كان حينذاك في منزله يترقب نتيجة الاحداث ،ليبلغه باعتراف بريطانيا به حاكما على زنجبار بعد أن أخذ منه تعهد بوضع القوات المسلحة الخاصة بالسلطنة تحت اشراف الحكومة البريطانية وأن لا يتصرف بشيء من املاك الدولة إلا بموافقة القنصل البريطاني في زنجبار[١١٠].

الخاتمة

اتخذت بريطانيا من عدم وجود قانون واضح وثابت يحدد مسألة وراثة العرش ذريعة للتدخل في شؤون زنجبار الداخلية ، وخلصت أيضاً على أنها من المسائل التي لا يجب الخوض فيها دون الحصول على الموافقة البريطانية بل عدَته شأناً بريطانياً لا يحق لأي حاكم من حكام زنجبار فيه أن يعين خليفة له من دون الحصول على تلك الموافقة ، الأمر الذي تسبب في فشل مسعى السيد برغش بن سعيد في تعيين ابنه السيد خالد خليفةً له.

كشف البحث في موقف بريطانيا المعارض للسيد خالد والذي يرجع إلى قوة شخصيته وهو السبب الرئيس في محاربته وعدم اختياره حاكما لزنجبار ، إذ أن بريطانيا لا ترغب إلا شخصاً يخدم ويتماشى مع سياستها الاستعمارية في المنطقة ولا ترغب أن يعتلي الحكم شخصاً يعود بأمجاد زنجبار إلى سابق عهدها لاسيما وأن والده كان شخصاً قويا وذا شكيمة ، و أن السيد خالد لم يقدم اي طلباً للإدارة البريطانية ليكون حاكماً وسلطاناً على زنجبار ، وهذا ما معناه لن ولم يكن اداة طيعة في يد الحكومة البريطانية ، فمسألة ضعف سلاطين زنجبار كان من اولويات الادارة البريطانية لتنفيذ مخططاتها في زنجبار خاصة وفي شرق افريقيا عامة .

أظهر البحث بأن القناصل العاملون في زنجبار وخلال مدة البحث كانوا يرون صعوبة السيطرة على السيد خالد خوفا منه في اعادة هيبة ونفوذ سلاطين زنجبار وهو أمر لا القنصل البريطاني ومن وراءه حكومته تريد حدوثه مما يشكل خطرا على نفوذها في زنجبار ، بعد ما استمد السيد خالد قوته من تأييد الزعماء العرب كونه عربي خالص من جهة الأب والأم .

إن اختيار الإدارة البريطانية لحكام زنجبار وتجاهل مطالب المنافسين على الحكم يعني حسب وجهة النظر البريطانية أنه الرجل الأنسب بخدمة مصالحها مما يعني حسم مسألة الخلافة أو لوراثة الحكم وهذا ما فعلته عندما اختارت السيد حمد بن ثويني ؛ لذلك كرست جهودها على ابعاد السيد خالد من اعتلاء حكم زنجبار وابعاد كل شخصية تمتلك الحس والروح الوطنية من اجل النهوض بواقع شعبه .

اتخذت الحكومة البريطانية في زنجبار موقفاً معارضاً من اعتلاء السيد خالد حكم زنجبار لما يتمتع بمميزات تشكَل مستقبلاً في تهديد المصالح البريطانية ؛ لذلك قوبلت مطالبه باعتلاء الحكم بالتجاهل ، وعندما حاول فرض الارادة الجماهيرية على السلطة البريطانية وبالقوة من أجل وضع حد لتدخل الاخيرة في الشأن الداخلي في زنجبار ظناً منه بالإمكانيات البسيطة التي لديه سيتمكن من ذلك مقارنة مع قوة الامبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس كانت فوق تصوراته .

وأخيراً كشف البحث أن قسوة القصف البريطاني للقصر السلطاني كان بمثابة درس وجهه البريطانيون للأسرة الحاكمة ، حذرهم فيها من محاولة العمل خارج اطار الدولة الحامية وأن قراراتها ماهي إلا أوامر لا ينبغي مناقشتها ، و كان هذا القصف تمهيداً لجعل زنجبار تخضع لأي قرار مستقبلاً خوفا امكانات بريطانية العسكرية ، وقد اظهر البحث التفوق البريطاني من خلال الحادثة المذكورة بأنها نتيجة لفرض الحماية البريطانية على زنجبار والتحكم فيها ، لهذا اشترطت الادارة البريطانية عند الاعتراف بالسيد حمود بن محمد أن يتعهد مستقبلاً وضع جميع قوات السلطان المسلحة بالسلطنة تحت اشراف الضباط البريطانيين ، وإلا يتصرف بأي شيء من أملاك الدولة الا بموافقة الحكومة البريطانية عن طريق قنصلها في زنجبار، وقد نبهت محاولة السيد خالد الحكومة البريطانية إلى ضرورة وضع نظام ثابت لوراثة الحكم في زنجبار فصدر مرسوم في عهد السيد حمود بجعل وراثة الحكم في أكبر أبناء الحاكم، وبذلك عد السيد حمود هو الأول بين سلاطين زنجبار الذين لا تقتصر علاقاته مع بريطانية على الناحية السياسية بل تجاوزت ذلك إلى الناحية الثقافية والحضارية وهو خارج اطار البحث .

الهوامش

(١) السيدة سالمة بنت السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي ، مذكرات اميرة عربية ،ت: عبد المجيد القيسي ، ابو ظبي ، ١٩٧٤ ،ص ٢٥٩.

(٢) مصلح عبد العيساوي ، حكم البو سعيد في زنجبار ١٨٥٦-١٨٨٨ ، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٠ ، ص٩٨.

(٣) وهو الابن الخامس من ابناء السيد سعيد ولد سنة ١٨٣٢ ، عاش مدة طويلة في زنجبار ، ثم ارسله والده إلى عمان ، وفي سنة ١٨٥١ عينه السيد سعيد حاكماً على صحار في شمال مسقط ، ثم تولى حكم عمان ١٨٧١- ١٨٨٨ . ينظر الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ، البوسعيديون حكام زنجبار ، ت: محمد امين عبد الله ،ع٣، سلسلة تراثنا ، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان ،١٩٨٢ ص٢٠.

(٤) د. صلاح العقاد و جمال زكريا قاسم، زنجبار، مكتبة الانكلو المصرية ،القاهرة ،١٩٥٩ ، ص١٤٤.

(5)P.R.O(F.O)34/1454.R/6/145 letter from Jhon kirk to British IndiaGovernment, ,calcutta ,8th march 1888 .

(٦) وهو الابن السابع من ابناء السيد سعيد ولد سنة ١٨٣٧ تولى حكم زنجبار ١٨٧٠-١٨٨٨ انجب ولدين هما السيد سيف والسيد خالد ، مات سيف سنة ١٨٨١ والسيد خالد سنة ١٩٢٧ .الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ، المصدر السابق ، ص٢١.

(٧) غيرت بريطانيا من موقفها من السيد برغش بسبب تغير الظروف الدولية وخسارة فرنسا امام المانيا ١٨٧٠ وخروجها من ساحة المنافسة مع بريطانيا في شرق افريقيا . مصلح عبد العيساوي ، المصدر السابق ، ص ٩٨.

(٨) ليلى بنت سعيد بن حمدان اللمكي، التاريخ السياسي والحضاري لزنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد البوسعيدي١٨٧٠-١٨٨٨،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٦،ص١٧؛ R. N .Lyne , Zanzibarin contemporary times : short History of the southern East Africa in the Nineteenth Century,London,1978,p.47-48.

(٩) نفي السيد برغش بن سعيد من قبل الحكومة البريطانية إلى بومباي بعد ما قام بمحاولة انقلاب ضد حكم اخيه السيد ماجد بن سعيد بمساعدة الفرنسيين ١٨٥٩ . محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي ، موسوعة عمان السرية ، خلفيات تاريخية ووثائق التآمر البريطاني مج١ ، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧، ص ٤٨٥-٤٨٦؛ R.W Bailey ,Record of Oman1867-1947,Oxford,1988,Vol.I,ch.3, P.102. Historical Affairs to1871,précis of correspondence relating to Zanzibar affairs 1857-1872.

(١٠) سلطان بن محمد القاسمي ، تقسيم الامبراطورية العمانية ١٨٥٦-١٨٦٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥،ص ١٣٢؛ليلى بنت سعيد بن حمدان اللمكي، المصدر السابق .ص ١٨.

(١١) جون كيرك هو اداري ومستكشف وطبيب وعالم نبات بريطاني نتيجة لخبرته بالشؤون الافريقية عين مستشارا لسلطان زنجبار ١٨٦٦، وتولى مهام القنصلية البريطانية في زنجبار ١٨٧٠-١٨٨٦ ، ثم اصبح القوة المحركة للسيد برغش بن سعيد حنى عدَ سلطاناً ثانياً في زنجبار نظرا إلى هيمنته وقوة تأثيره على السلطان . د. علي صدام صحن الساعدي ، التغلغل البريطاني في شرق افريقيا دراسة تاريخية في سكة حديد مومباسا وبحيرة فكتوريا ١٨٨٨-١٩٢٠ ،ط١، دار الضفاف للطبع والنشر والتوزيع . بغداد ،٢٠١٢ ، ص٢١.

(١٢) صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ١٨٨.

(١٣) السيد خالد هو أحد أبناء السيد برغش ولد في ١٨٧٥. سعيد بن علي المغيري، جهينة الاخبار في تاريخ زنجبار ،تح: محمد علي الصليبي ، ط٣، وزارة التراث والثقافة في سلطنة عمان ، ١٩٩٤ ، ص ٣٨٧.

(١٤) صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ١٨٨.

(15)R.W Bailey,Op.Cit,Ch.II,P.122:R.Coupland,The Explitation of East Africa 1865-1890.The SlaveTrade and the Seramble 2nd ,London,1968,P.26.

(١٦) صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ١٨٨.

(١٧) تطلعت المانيا منذ منتصف الثمانينات للحصول على موطئ قدم لها في شرق افريقيا حالها حال بقية الدول الاستعمارية للتفاصيل ينظر :د. محمد سيد محمد ، سلطنة زنجبار الاسلامية بين الانكليز والالمان ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، ع ٢ ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٧٨، ص٧٥: ليلى بنت سعيد بن حمدان اللمكي ، المصدر السابق،ص٦٠ .

(١٨) تخلت بريطانيا عن دعم السيد برغش بسبب تعرضها لعدة ازمات كان منها استيلاء اتباع المهدي في السودان على الخرطوم ١٨٨٥ والذين قضوا على قائد القوات البريطانية غوردن من جهة وتقدم القوات الروسية نحو واحة منجي ذات الاهمية الاستراتيجية لبريطانيا والتي تقع على طريق الهند حتى اضحت الحرب وشيكة بينهما، صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص١٩٢.

(١٩) د. محمد سيد محمد ، المصدر السابق ، ص٧٧.

(٢٠) حددت المعاهدة سيادة السيد برغش على جزر زنجبار وممبا ولامو ومافيا ، والشريط الساحلي الممتد من خليج تونجي جنوب رأس دلجادوا حتى نهر كيبيمي وحتى مصب نهر تانا بعمق عشر اميال بحرية والذي يضم مدن قسما يووبرافاوميركا ومقديشو ووارشيك ، وقد حددت أيضاً منطقتي نفوذ الدولتين وذلك برسم خط فاصل بين منطقة النفوذ البريطانية في الشمال ومنطقة النفوذ الالماني في الجنوب .

P.R.O(F.O)84/1835 letter from Marquis Salisbury to Malet 2July 1886.

(21)Norman R Bennett,A History of the Arab state of Zanzibar,London,1978,p.129.

(22)Coupland ,Op.Cit,p.48.

(٢٣) سالمة بنت السيد سعيد ،المصدر السابق ، ص٣١٣.

(٢٤) هو الابن السابع عشر من ابناء السيد سعيد ولد سنة ١٨٥٢ تولى حكم زنجبار ١٨٨٨-١٨٩٠ . الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ، المصدر السابق ، ص٢٢.

(٢٥) بنيان سعود تركي ،الصراع على السلطة في سلطنة زنجبار العربية في العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي، المجلة العربية للعلوم الانسانية ،ع٥٠ ،مج١٣ ،الكويت ، ١٩٩٥، ص٦٥.

(٢٦) للتفاصيل عن تلك المناقشات ينظر : د. رجب حراز، بريطانيا وشرق افريقيا من الاستعمار إلى الاستقلال، معهد البحوث والدراسات العربية ،القاهرة،١٩٧١. ص٢٧-٧٧. ، نادية بنت موسى الدعن قطن ،العلاقات السياسية بين سلطنة زنجبار وبريطانيا (١٨٩٠-١٩١١) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان ،٢٠١٢،ص٣٥-٤١.

(٢٧) وضع السيد خليفة بن سعيد تحت الاقامة الجبرية بسبب خصومة بينه وبين السيد برغش ادت إلى حبسه مدة سنتين في السجن ، سعيد بن علي المغيري ، المصدر السابق ، ص٣٧٢.

(٢٨) تولى مهام القنصلية البريطانية في زنجبار ١٨٨٨-١٨٩٠ ، نادية بنت موسى الدعن قطن ، المصدر السابق ، ص ١٨.

(٢٩)هو الابن الثامن عشر من ابناء السيد سعيد ولد سنة ١٨٥٤ وكان اسمه متين ولما توفي اخوه الاكبر السيد علي نعت باسمه والسيد علي هو آخر ابناء السيد سعيد الذين خلفوه .الشيخ عبد الله بن

صالح الفارسي، المصدر السابق ، ص٢٢-٢٣ ؛ ل.وهولنجورث، زنجبار ١٨٩٠-١٩١٣ ،ت:حسن حبشي ، دار المعارف ،القاهرة،١٩٦٨، ص ٢٦..

(٣٠) بنيان سعود تركي ،المصدر السابق، ص٦٦.

(31)P.R.O(F.O) 84/1911.No letter from CBEuan smith to Marquis Salisbury Zanzib-r,28April 1888.

(٣٢) ولد الشيخ بشير بن سالم الحارثي في جزيرة بمبه من أب عربي وأم زنجية وكان من كبار تجار العرب ، اشتهر بذكائه وشجاعته ، قام الاهالي باستدعائه لمقاومة النفوذ الالماني لاحتلالهم اراضيهم فقبل دعوتهم وقاد الثورة هناك ضد الالمان .بنيان سعود تركي ، ثورة الشيخ بشير الحارثي في شرق افريقيا ١٨٨٨-١٨٨٩.المجلة العربية للعلوم الانسانية ،ع٩٩، مج٢٥،الكويت ، ٢٠٠٧، ص٥٧-٥٨.

(٣٣) بسبب طريقة عمل الشركة الاداري والمالي في المنطقة الساحلية ،وعجز الموظفون الالمان عن فهم طريقة الحياة العربية هناك، اذ اجبرت الشركة التجار العرب والهنود والأفارقة على دفع الرسوم الكمركية في المدن الساحلية، وانزلت علم السلطنة ورفعت علما بدلا منه، وقد حاولت شركة أفريقيا الألمانية احلال موظفيها بدل موظفي السلطان وادخلت نظما تجارية وقانونية جديدة لم تكن موجودة في المنطقة من قبل واظهرت عدم اللامبالاة بإنهاء تجارة الرقيق في الساحل الرئيس كما فعلوا في سلطنة زنجبار من قبل وكان يعني انهيار النظام الاقتصادي القائم في المنطقة.

P.R.O(F.O)84/1912No.15LordSalisbury tocolonel CB EuanSmith,Feb1889.

(34)Ibid.No.48Telegram,Lord Salisbury to colonel CB Euan Smith,11.oct 1888.

(35)Genesta Hamilton,Princes of zing,The Rulers of Zanzibar, London, 1957, p198- 200 ; Bennett ,Op.Cit,p.153.

(٣٦) نجح ايوان سمث في ابعاد مستشاري السيد خليفة ١٨٨٩ إلى بومباي لما يمثلانه من خطر على المصالح البريطانية في زنجبار.Hamilton ,Op .Cit ,P. 203

(٣٧) هولنجزروث ، المصدر السابق ، ص ٣٦: .Bennett ,Op .Cit ,p.153

(٣٨) حازم عيسى حسن منصور ، سلطنة زنجبار وبريطانيا ١٨٦١-١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب في جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٩٧ ، ص٩٤.

(٣٩) سعيد بن علي المغيري ،المصدر السابق ،ص ٢٦٣ .

(٤٠) الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ، المصدر السابق ، ص١٩؛سالمة بنت السيد سعيد ،المصدر السابق ، ص ٣٨.

(٤١)جمال زكريا قاسم ، دولة البو سعيد في عمان وشرق افريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد في عمان ١٧٤١-١٩٧٠ ، مركز زايد للتراث والتاريخ في دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣٢.

(٤٢) الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ، المصدر السابق ، ص١٩ .

(٤٣) نادية بنت موسى الدعن قطن، المصدر السابق ،ص ٧٠..

(٤٤) سعيد بن علي المغيري ،المصدر السابق ،ص ٢٦٢ .

(٤٥) سالمة بنت السيد سعيد ،المصدر السابق ، ص ٣٩.

(٤٦) بنيان سعود تركي ،المصدر السابق ، ص٧٠ .

(47)P.R.O(F.O)84/2095 No.95 Euan smith to the Marques of Salisbury ,Zanzibar,Feb 1890.

(٤٨) عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي ، ، زنجبار :الانقضاض الاستعماري وتجارة الرقيق ،ت: مبارك بن خلفان بن ناجم الصباحي ،ب م، ٢٠١٠، ص ٦٩.

(49)Hamilton ,Op.Cit,p.206. ; Bennett,Op.Cit,p166.

(50)P.R.O(F.O)84/2150 No.307from portal to the Marques of Salisbury ,dated19,12.1891

(٥١) الجنرال لويدماثيوس هو قائد السفينة الملكية البريطانية لندن عام ١٨٧٥ ثم انتدب لخدمة السيد برغش بن سعيد فعين قائد لواء زنجبار عام ١٨٨١ ، بعدها عين في عهد السيد علي بن سعيد وزيرا اول للسلطان حتى وفاته عام ١٩٠١.نادية بنت موسى الدعن قطن ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

(٥٢) حازم عيسى منصور، المصدر السابق ، ص ١٠٦.

(٥٣) د.جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ٢٣٢.

(٥٤) نادية بنت موسى الدعن قطن، المصدر السابق ، ص٧٧.

(٥٥) حازم عيسى منصور، المصدر السابق ، ص ١١٠.

(٥٦) وهو سادس سلاطين زنجبار من اسرة البو سعيد ،وهو احد ابناء السيد ثويني بن سعيد تزوج من ابنة عمه السيد تركي بن سعيد ، وكان لنجاح الاخير في تولي حكم سلطنة مسقط دوره في نشوب خلاف بين العم وابن اخيه مما حدا بالسيد تركي اتهامه بأعداد مؤامرة ضده ، فجعلة يطلق ابنته ثم نفاه

إلى الهند بعدها توجه إلى زنجبار في اواخر عهد السيد برغش، الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي، المصدر السابق، ص ١٩؛ Hamilton ,Op.Cit,p.231.

(٥٧)هو سابع سلاطين زنجبار من أسرة البو سعيد والده السيد محمد بن سعيد بن سلطان هو الابن الرابع للسيد سعيد . نشأ السيد حمود في مسقط ١٨٤٨وترعرع فيها ثم سافر إلى زنجبار ١٨٦٨ في عهد عمه السيد ماجد وتزوج بابنة عمه ، تولى حكم زنجبار في اب ١٨٩٦. الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ، المصدر نفسه ، ص٢٣-٢٤.

(٥٨) بنيان سعود تركي ،المصدر السابق ، ص٧٢.

(٥٩) سعيد بن علي المغيري ،المصدر السابق، ص٣٧٥.

(٦٠) سالمة بنت السيد سعيد ، المصدر السابق ، ص ٩٣.

(٦١) بنيان سعود تركي، المصدر السابق، ص ٧٢؛ نادية بنت موسى الدعن قطن، المصدر السابق ، ص ٧٨.

(٦٢) جيرالد بورتال(١٨٥٨-١٨٩٤) دبلوماسي بريطاني تلقى تعليمه في ايتون، دخل السلك الدبلوماسي ١٨٧٩ بعدها حصل على فرصة للعمل الدبلوماسي مع القنصل العام البريطاني في القاهرة ١٨٨٢ ،ثم نولى مهام القنصلية البريطانية في زنجبار في السادس من آب ١٨٩١ خلفاً لايوانسمث .د. علي صدام صحن الساعدي، المصدر السابق ، ص١١٣.

(٦٣) هولنجزروث ، المصدر السابق ،ص٩١-٩٢.

(64)Bennett,Op.Cit,p.175.

(٦٥) سالمه بنت السيد سعيد، المصدر السابق ، ص٣٨.

(٦٦) بنيان سعود تركي ،المصدر السابق ، ص٧٣ .

(٦٧) نادية بنت موسى الدعن قطن ، المصدر السابق ، ص٧٩.

(٦٨) بنيان سعود تركي ،المصدر السابق ، ص٧٣ .

(٦٩) هو الابن الثالث عشر من ابناء السيد سعيد ، ساند اخيه السيد برغش بمحاولة الانقلاب ضد حكم اخيهما السيد ماجد في عام ١٨٥٦، نفي على اثرهما إلى بومباي، ثم طلبا بعد ذلك العفو من السيد ماجد ، فعاد الاثنان إلى زنجبار ١٨٦١فعاش في مقاطعة ماليندي ،استمر السيد عبد العزيز بأثارة المتاعب ضد أخيه ابعد على اثرها إلى عمان سنة ١٨٦٥،فقام هناك بمحاولة سلب الحكم من اخيه السيد تركي بعد أن جمع قوة من المؤيدين له، فعاقبة السيد تركي بأبعاده إلى بومباي سنة ١٨٧١ إذ

عاش هناك إلى أن وافاه الأجل، سلطان بن محمد القاسمي، المصدر السابق ، ص١٣٢؛ R.W Bailey ,Op .Cit ,p.434

(٧٠) بنيان سعود تركي ،المصدر السابق ، ص٧٤ .

(٧١) المصدر نفسه .

(72)P.R.O(F.O)107/60 No15 Telegram from R Rood to Earl of Rosebery ,Zanzibar, 4Feb 1892.

(٧٣) توفي في سن الثامنة والثلاثين ودفن في المقبرة الملكية المجاورة للقصر السلطاني . سلطان بن محمد القاسمي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٩; .Coupland,Op.Cit,p.493

(٧٤) تولى مهام القنصلية البريطانية في زنجبار ٣١ك ١ ١٨٩٢ خلفاً لجيرالد بورتال الذي كلفته حكومته للإدارة مصالحها في أوغندة . د.رجب حراز ، المصدر السابق ، ص ١٤٩.

(٧٥) بنيان سعود تركي ،المصدر السابق ، ص٧٨ .

(76)Lyne ,Op.Cit,p.197.

(77) Ibid ,p.198.

(٧٨) بنيان سعود تركي، المصدر السابق ، ص ٧٩-٨٠.

(٧٩) المصدر نفسه.

(٨٠) حازم عيسى حسن منصور ، المصدر السابق ، ص ١١١-١١٢.

(81)P.R.O(F.O)107/30 No.37Telegram from R Rood to Earl of Rosebery ,Zanzibar ,March 1893.

(٨٢) تقلد مهام القنصلية البريطانية في زنجبار في ٣١ آيار١٨٩٤-١٩٠٠ خلفاً لرينال وود ، بعدما شغل وظائف هامة في كل من اسطنبول وبخارست والقاهرة. هولنجزروث ، المصدر السابق ، ص ٩٩.

(83)Bennet,Op.Cit,p.177.

(٨٤) د. جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦.

(٨٥) عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .

(٨٦) سعيد بن علي المغيري ، المصدر السابق ، ص ٣٨٤.

(٨٧) ناصر بن عبد الله الريامي، زنجبار شخصيات واحداث ١٨٢٨-١٩٧٢،مكتبة بيروت ،مسقط، ٢٠٠٩،ص ٣٣٢.

(٨٨) د. جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ٣٤٥.

(89)R.W Bailey,Op .Cit ,p.391

(٩٠) هولنجزروث ، المصدر السابق ، ص١١٣-١١٤.

(٩١) د. رجب حراز ، المصدر السابق ، ص١٥١.

(٩٢) سعيد بن علي المغيري ،المصدر السابق ، ص ٣٨٤.

(٩٣) المصدر نفسه .

(٩٤) د. رجب حراز ، المصدر السابق ، ص ١٥٦.

(٩٥) عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي ، المصدر السابق ، ص ٨١.

(٩٦)حرص ارثرهاردينج القنصل البريطاني في زنجبار على قضاء اجازته في بريطانيا لذلك كلف باسيل كيف بتولي مهام القنصلية ، ريتشارد هول ، امبراطورية الرياح الموسمية ، ت: كامل يوسف حسين ، ١٩٩٩،ص ٦٧٠حرص ارثرهاردينج القنصل البريطاني في زنجبار على قضاء اجازته في بريطانيا لذلك كلف باسيل كيف بتولي مهام القنصلية ، ريتشارد هول ، امبراطورية الرياح الموسمية ، ت: كامل يوسف حسين ، ١٩٩٩،ص ٦٧٠.

(٩٧) د. جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق،ص٣٤٨.

(٩٨) نصت اتفاقية الحماية الموقعة بين السيد علي بن سعيد والحكومة البريطانية ١٨٩٠ إن يعين السلطان بقرار من مملكة بريطانيا بناءً على تنسيب من القنصل البريطاني المعتمد في زنجبار ، كما ان اختيار ولي العهد وان كان من اختصاص السلطان ، إلا أن اعتماده كان يخضع لموافقة سلطة الحماية، ناصر بن عبد الله الريامي ، المصدر السابق ، ص ٣٣١.

(٩٩) نادية بنت موسى الدعن قطن ، المصدر السابق ، ص٩٤

(١٠٠) د. جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق،ص٣٤٩.

(101)P.R.O(F.O)107/45 No.244 Telegram from Basil cave to the Marques of Salisbury ,Zanzibar, Auguest 1896.; Lyne,Op.Cit,p.202-3

(١٠٢) عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي ،المصدر السابق ،ص ٨١.

(١٠٣) وهو مستشار وأحد وزراء المخلصين والمقربين للسيد برغش بن سعيد ،عمل قاضياً في عهده ورافق السيد برغش في رحلته إلى بريطانيا ولندن ولشبونة ، ووقف إلى جانب السيد خالد في حربه مع بريطانيا وطلب الحماية الفرنسية للسيد خالد من القنصل الفرنسي إلا أن طلبه قد قوبل بالرفض فتوجه

إلى القنصل الالماني الذي وافق على منح خالد الحماية الالمانية. ريتشارد هول ،المصدر السابق، ص ٦٧١-٦٧٢.

(١٠٤) د. صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم ،المصدر السابق ، ص٢٢١ .

(١٠٥) بعد انسحاب الالمان من دار السلام القت القوات البريطانية القبض عليه ونفته إلى جزيرة سانت هيلينا ١٩٢١ ثم إلى جزيرة سيشل ،بعدها سمحت له بالعودة إلى ممباسة ١٩٢٥وليس إلى زنجبار بعدما أخذت منه وعدا بعدم المطالبة بحكم زنجبار وظل هناك إلى أن توفي١٩٢٧..Hamilton,Op.Cit,p.232-233؛ محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي، المصدر السابق، ص ٣٧١.

(١٠٦) جاء ذلك اثر توسط قام به السيد علي بن سالم البوسعيدي والي ممباسة والذي تعهد للحكومة البريطانية بأن تتسم اقامة السيد خالد بالهدوء والسكينة بمعزل عن الامور السياسية . ناصر بن عبد الله الريامي ، المصدر السابق، ص٣٣٧. د. رجب حراز، المصدر السابق، ص ١٥٧.

(١٠٧) سعيد بن علي المغيري ، المصدر السابق ، ص٣٨٣.

(١٠٨) هولنجروث ، المصدر السابق ، ص ١٢٩.

(١٠٩) نادية بنت موسى الدعن قطن ، المصدر السابق ، ص١٤٨.

(١١٠) د. رجب حراز، المصدر السابق ، ص ١٥٧.

مصادر البحث

اولاً : الوثائق غير المنشورة:

1- P.R.O(F.O)84/1835 letter from Marquis Salisbury to Malet 2July 1886.

2-P.R.O(F.O)34/1454.R/6/145 letter from Jhon kirk to British India Government, Calcutta ,8th march 1888.

3- P.R.O(F.O) 84/1911.No letter from CBEuan smith to Marquis SalisburyZa -nzibar,28April 1888.

4-P.R.O(F.O)84/1912.No.48Telegram,Lord Salisbury to colonel CB Euan Smith ,11.oct 1888.

5-P.R.O(F.O)84/1912 No.15 Lord Salisbury to colonel CB EuanSmith,Feb1889.

6-P.RO(F.O)84/2095 No.95 Euan smith to the Marques of Salisbury ,Zanzibar,Feb 1890.

8-P.RO (F.O) 84/2150 No.307from portal to the Marques of Salisbury ,dated 19Dec . 1891

9-P.RO(F.O)107/60 No15 Telegram from R Rood to Earl of Rosebery ,Zanzibar, 4Feb 1892.

10- P.RO(F.O)107/30 No.37Telegram from R Rood to Earl of Rosebery ,Zanzibar ,March 1893.

11- P.RO(F.O)107/45 No.244 Telegram from Basil cave to the Marques of Salisbury ,Zanzibar, August 1896.

ثانيا : الوثائق المنشورة

1-R.W Bailey,Record of Oman1867-1947,Oxford,1988,Vol.I,ch.3, P.102. Historical Affairs to1871,précis of correspondence relating to Zanzibar affairs 1857-1872.

ثالثاً : الرسائل والأطاريح الجامعية

١. حازم عيسى حسن منصور، سلطنة زنجبار وبريطانيا ١٨٦١-١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب في جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٩٧.
٢. ليلى بنت سعيد بن حمدان اللمكي، التاريخ السياسي والحضاري لزنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد البوسعيدي١٨٧٠-١٨٨٨،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠٠٦.
٣. مصلح عبد العيساوي، حكم البو سعيد في زنجبار ١٨٥٦-١٨٨٨ ، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٠ .
٤. نادية بنت موسى الدعن قطن ،العلاقات السياسية بين سلطنة زنجبار وبريطانيا (١٨٩٠-١٩١١) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة السلطان قابوس ،سلطنة عمان ،٢٠١٢.

رابعاً : المصادر العربية والمعربة

١. جمال زكريا قاسم ، دولة البو سعيد في عمان وشرق افريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد في عمان ١٧٤١-١٩٧٠ ، مركز زايد للتراث والتاريخ في دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٠ .
٢. د. رجب حراز ، بريطانيا وشرق افريقيا من الاستعمار إلى الاستقلال، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة،١٩٧١.
٣. ريتشارد هول ، امبراطورية الرياح الموسمية ، ت: كامل يوسف حسين ، ١٩٩٩.
٤. السيدة سالمة بنت السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي ، مذكرات اميرة عربية ،ت: عبد المجيد القيسي، ابو ظبي ، ١٩٧٤ .

٥. سعيد بن علي المغيري، جهينة الاخبار في تاريخ زنجبار ،تح: محمد علي الصليبي ، ط٣، وزارة التراث والثقافة في سلطنة عمان ، ١٩٩٤.
٦. سلطان بن محمد القاسمي ، تقسيم الامبراطورية العمانية ١٨٥٦-١٨٦٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥.
٧. د. صلاح العقاد و جمال زكريا قاسم، زنجبار، مكتبة الانكلو المصرية ،القاهرة ،١٩٥٩.
٨. الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ، البو سعيديون حكام زنجبار ، ت: محمد امين عبد الله ، ع٣، سلسلة تراثنا ، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان ،١٩٨٢.
٩د. علي صدام صحن الساعدي ، التغلغل البريطاني في شرق افريقيا دراسة تاريخية في سكة حديد مومباسا وبحيرة فكتوريا ١٨٨٨-١٩٢٠ ،ط١، دار الضفاف للطبع والنشر والتوزيع . بغداد ،٢٠١٢.
١٠. عيسى بن ناصر بن عيسى الاسماعيلي ، ، زنجبار :الانقضاض الاستعماري وتجارة الرقيق ،ت: مبارك بن خلفان بن ناجم الصباحي ،ب م، ٢٠١٠.
١١. محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي ، موسوعة عمان السرية ، خلفيات تاريخية ووثائق التآمر البريطاني مج١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧.
١٢. ناصر بن عبد الله الريامي، زنجبار شخصيات واحداث ١٨٢٨-١٩٧٢،مكتبة بيروت ،مسقط، ٢٠٠٩.
١٣.ل. وهولنجورث ، زنجبار ١٨٩٠-١٩١٣ ،ت:حسن حبشي ، دار المعارف ،القاهرة ،١٩٦٨ .

خامساً:- المصادر الاجنبية

1-Norman R Bennett,A History of the Arab state of Zanzibar,London,1978.

2-R .Coupland,The Explitation of East Africa 1865-1890.The Slave Trade and theSeramble 2nd ,London,1968.

3-Genesta Hamilton ,Princes of zing,The Rulers of Zanzibar,London,1957.

4-R. N.Lyne , Zanzibarin contemporary times : short History of the southern East Africa in the Nineteenth Century,London,1978.

سادساً: - الدوريات العربية

١. د. بنيان سعود تركي ،الصراع على السلطة في سلطنة زنجبار العربية في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي، المجلة العربية للعلوم الانسانية ،ع٥٠ ،مج١٣ ،الكويت ، ١٩٩٥.

٢. ---، ثورة الشيخ بشير الحارثي في شرق أفريقيا ١٨٨٨-١٨٨٩ . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع٩٩، مج٢٥،الكويت ، ٢٠٠٧.
٣. د. محمد سيد محمد ، سلطنة زنجبار الإسلامية بين الإنكليز والألمان ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، ع ٢ ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٧٨.